2- التنظيم Systematization:

يقصد بالتنظيم أن نسير فى موقف الاستكشاف وفق خطة (أو تخطيط) فى خطوات متدرجة تسمح بالانتقال من خطوة إلى خطوة تؤدى إليها وتمكننا من تقييم ما وصلنا إليه.

3- الدقة وتتمثل فى جانبين:

الأول: ويتعلق بدقة المصطلحات والمفاهيم المستخدمة فى البحث، وهذا ضرورى لسلامه الدراسة concept / terms فتحديد المصطلح يحدد طريقة القياس.

الثانى: دقة الأدوات فلابد أن تكون ادوات جمع البيانات دقيقة نظراً لاعتمادنا عليها فى الحصول على ما نريد من بيانات، وهذا يعنى توفر شروط معينة: كأن تكون موضوعية، كما يجب أن تكون ثابتة وموثوق بنتائجها، بالإضافة إلى توفر شرط الصدق فيها فلابد لأداة القياس أن تصدق الباحث فيما يريد قياسه.

- **<u>الصعوبات التى تواجه الباحثين فى العلوم الإنسانية:</u>**

توجد اختلافات بين الظواهر في العلوم الطبيعية عنها في العلوم الإنسانية، فلقد حققت العلوم الطبيعية تقدماً هائلا إذا ما قورنت بالعلوم الإنسانية والاجتماعية وقد يعزى ذلك إلى:

1- تعقد الظواهر الإنسانية: الباحث للظواهر الطبيعية يتعامل مع مادة فى حين يتعامل الباحث للظواهر الإنسانية والاجتماعية مع جوانب مادية وأخرى معنوية، ولهذا فإن العوامل المؤثرة على الظاهرة الطبيعية أقل عدداً وأيسر فى دراستها.

2-التحكم في العوامل المتداخلة في الظاهرة: تبعاً لكثرة عدد العوامل الداخلة فى الظواهر الإنسانية والإجتماعية فإن الباحث يجد صعوبة فى التحكم بها إذا أراد أن يسلك مسلك الباحث للظواهر الطبيعية، فالباحث الذى يستطيع أن يتحكم في درجة الحرارة لا يستطيع أن يضبط أو يتحكم في رأى الفرد.

3- ثبات الظاهرة موضوع البحث: الظاهرة الإنسانية والاجتماعية يطرأ عليها التغيير النسبى مقارنة بثبات الظواهر الطبيعية ، فمثلاً تتمدد الأجسام الصلبة بالحرارة وانكماشها بالبرودة ظاهرة متكررة ومطردة ليست كتكرار ظاهرة غياب التلاميذ مثلاً، وعليه يسهل دراسة الظاهرة الطبيعية ويصعب دراسة الظاهرة الإنسانية والاجتماعية وتعميم نتائجها مع تغير ظرفى الزمان والمكان.

4- صعوبة الملاحظة: بالإضافة إلى ما يجده الباحث من صعوبات فى ملاحظة الظواهر الإنسانية أو الاجتماعية لتعلقها بالجوانب المعنوية والنفسية للإنسان،فعملية التعلم تعد عملية ضمنية يصعب ملاحظتها بشكل مباشر ولكن نعتمد علي الإستدلال علي حدوثها من النتائج المرتبطة بها كالتحصيل الدراسي أو التغير الحادث في السلوك نتيجة لعملية التعلم .

5- صعوبة تحديد المفاهيم :عدم اتفاق العلماء على مدلولات المفهومات فى العلوم الإنسانية أو الاجتماعية يشكل صعوبة فى الوصول إلى نتائج متفق عليها فمثلاً لا يوجد اجماع فى مدلول المفهومات كالتحصيل العلمى والاتجاهات التربوية والذكاء ..إلخ فى حين يوجد إجماع عالمى لمدلولات مفهومات العلوم الطبيعية كدرجة الحرارة والضغط الجوى وعجلة الجاذبية الأرضية...إلخ.

6- دقة القياس: وأخيراً فإن دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية تواجهها مشكلة عدم دقة المقاييس فى قياس الظواهر، ففى الوقت الذى يوجد فيه المتر لقياس الأطوال والجرام لقياس الكتل والترمومتر لقياس الحرارة فإنه لا يوجد مقاييس دقيقة لقياس التحصيل العلمى والذكاء والاتجاهات التربوية ...إلخ.

- **إشكاليات البحث العلمى فى العلوم النفسية والتربوية:**

لابد أن نعلم أن من طبيعة البحث العلمى التغير والثبات النسبى وليس المطلق والبحث فى المحدود (فالمعرفة بنت زمانها / والتجربة بنت ظروفها وهكذا) .

1- **العلاقة بين " الظاهرة موضوع الدراسة " والباحث كشخص (إنسان) قائم بالدراسة:** السؤال هنا: هل الظاهرة النفسية أو الإجتماعية أو التربوية ظاهرة مستقلة عن الفرد (هل هى بالفعل ذات طبيعة موضوعية ؟/ هل هى شئ خارجى موجود بالفعل فى العالم الخارجى ؟)أم هى نتاج لوعى وضمير الفرد ، هل هى اختلاق عقلى للفرد؟ (بمعنى هل الباحث يعد بالفعل موضوعياً فى تناوله للظاهرة)، أم أن ذلك يعد أمراً مستحيلاً بإعتباره جزءاً داخلاً فى هذه المشكلة بطبيعة وجود الإنسان فى المجتمع.

2- القضية الثانية ترتبط " بطبيعة المعرفة " أشكالها وكيفية الحصول عليها وكيفية توصيلها للآخرين ... وهل يمكن أن يكتسب هذه المعرفة من الخارج؟ أم أنها مرتبطة بخبرة الفرد الشخصية والذاتية؟

بالطبع سيؤدى موقف الباحث من المعرفة إلى اختيار المنهج والطريقة التى سيتبعها .

3- **القضية الثالثة ترتبط " بالطبيعة الإنسانية ":**